٥١٨

وواجب شد الرحال الى قبره عليه السلام يريد بالوجوب هنا وجوب ندب وترغيب وتاكيد والاولى عندي ان منعه وكراهته مالك له لاضافته الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وانه لو قال زرنا النبي لم يكرهه لقوله عليه السلام اللهم لاتجعل قبري وثنا يعبد بعدي اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فحمى اضافة هذا اللفظ الى القبر والتشبه بفعل اولئك قطعا للذريعة وحسما للباب والله اعلم قال اسحق بن ابراهيم الفقيه ومما يزل من شان من حج المرور بالمدينة والقصد الى الصلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والتبرك برؤية روضته ومنبره وقبره ومجلسه وملامس يديه ومواطئ قدميه والعمود الذي كان يستند اليه وينزل جبريل بالوحي فيه عليه وعلى من عمره وقصره من الصحابة وائمة المسلمين والاعتبار بذلك كله وقال ابن ابي قديك سمعت بعض من ادركته يقول بلغنا انه من

انه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الآية ان الله وملائكته يصلون على النبي ثم قال صلى عليك يا محمد ممن يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى عليك يا فلان ولم تسقط له حاجة وعن يزيد بن ابي سعيد المهري قدمت على عمر بن عبد العزيز فلما ودعته قال الي حاجة اذا اتيت المدينة ستري قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاقرئه مني السلام قال غيره وكان يبرد اليه البريد من الشام وقال بعضهم رأيت انس بن مالك اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف فرفع يديه حتى ظننت انه افتتح الصلوة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف قال مالك في رواية ابن وهب اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم دعا ولا يقف ووجهه الى القبر لا الى القبلة ويدنو ويسلم ولا يمس القبر بيده وقال في المبسوط لا ارى ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يدعو ولكن يسلم ويمضي قال ابن ابي مليكة من احب ان يقوم وجاه النبي صلى الله عليه وسلم فليجعل القبر بل الذي في القبلة عند

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)